

(في الذكرى الثانية لرحيل العلامة الشيخ هلال المؤمن "قدس اﻻ روحه الطاهرة")

ما زلن بعدك تنطق الأطلال

فصداك في أنحائها جوال

ما زال يهتف بالهداية طائف

ويعود يسأل هل هناك سؤال؟

تلك الحصرة لم يغادر خوصها

عبق تركت وطاب منه مجال

وظلالك الوطفاء لم يبرح لها

بلل وأعجب لو تجف ظلال

يا ملهم الأرواح سر عبورها

جسرا تزعزع بحره الأهوال

في منطلق كالنور يفتق ظلمة

ويسيل منه على المدى شلال

أأبا البياض وما يزال علامة

أن الضمير لونه استقلال

فلذاك كنت على الفرادة واحدا

نعم المثل متى احتذاه رجال

يا باكيا قتلى الطفوف تأسفا

أن فات مثلك في الطفوف نصال

أن لم تكن حيث الغبار على المدى

يطفو يهيج الموت منه سعال

أن لم تكن حيث الخيام تأهبت

فكما لهم فلها هناك قتال

فالنار تغرز نصلها في خيمة

حتى تثلم للهب نصال

كل الحقيقة في خيالك عاشقا

ولكم يؤوب بما تحب خيال

وبقدر ما نهوى الحسين تشدنا

نحو الحسين من الطفوف حبال

ستشع روحك كلما اشتقنا لها

وكما يشع من المحاق هلال